

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 621 - الباب ٢- الباب

الأول، فصل في وجوب طاعته ﷺ 0441-1-01 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن سيدنا ونبينا - [00:00:00](#)

وحبينا محمداً عبد الله ورسوله المصطفى. ونبيه المجتبى صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسننته واقتدي واهتدى إلى يوم الدين. أما بعد أيها الأخوة الكرام فهذا المجلس - [00:00:20](#)

مبارك المنعقد في رحاب بيت الله الحرام في كل ليلة من ليالي الجمعة نستكثر فيها من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن نتدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

لللام القاضي عياض رحمة الله عليه. وهذا المجلس الذي يجمع بين شرف الزمان وشرف المكان. وشرف العمل استكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لنرجوا أن يكون من أدرك العمل وأكثره وافظله - [00:01:00](#)

واعظمه اجرا في مثل هذا المكان في مثل هذه الليلة. وقد اخرج احمد في مسنده من حديث عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني ان الله يقول لك من صلى علي - [00:01:20](#)

صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه قال فسجدت لله شكراً. فصلى الله عليه واله وسلم وهذا المجلس الذي ابتدأنا فيه قبل جمعتين حديثاً في قسم من اقسام هذا الكتاب عظيم. وهو حقوق النبي صلى الله عليه - [00:01:40](#)

وسلم مضت ليلة الجمعة الماضية في الحديث عن اول ابواب هذا القسم. والفصل كان منعقداً لوجوب الايمان به عليه الصلاة والسلام فانه مبدأ الحقوق واعظمها. واوجب الواجبات المتعلقة بذممنا امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم. فالايمان به مدخل مهم. وباب اساس. ثم ان كل الفروع والحقوق الأخرى تأتي مترتبة على الايمان به عليه الصلاة والسلام ساق المصنف رحمه الله الادلة التي اوجبت على اهل الاسلام الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه لا - [00:02:21](#)

طحوا اسلام عبد ولا يدخل دائرة الاسلام حتى ينطق بالشهادتين. وان اعتراف العبد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب الايمان به صدقاً فيما نقل. ويقينا فيما اوحى الله عز وجل اليه. وتصديقاً - [00:02:46](#)

فيما اخبر وامتثالاً فيما امر صلوات ربى وسلامه عليه. ثم ان الايمان به يا كرام يستوجب حقوقاً عظيمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. في هذا الفصل الذي سنشرع فيه الليلة يبدأ المصنف رحمه الله بذكر تلك الحقوق - [00:03:06](#)

اجيبه وسيبدأ بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويورد ما جاء في تلك الادلة من النصوص الشرعية التي تبين عظمة هذا الحق العظيم لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:03:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم. واما وجوب طاعته فاذ - [00:03:43](#)

فاما وجوب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وجبت طاعته. لأن ذلك مما اتى به. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله

المصنف رحمة الله عطف وجوب طاعته عليه الصلاة والسلام على وجوب اليمان به صلى الله عليه وسلم. ايها الكرام فصل هذه الليلة

يتحدث - 00:04:12

وعن واجب عظيم وعن طاعة مطلقة وعن واجب كبير من الواجبات التي بقيت في رقابنا بنبي الاسلام حقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان طاعة النبي عليه الصلاة والسلام واجبة. لا خيار فيها للعبد - 00:04:39

والنصوص وفي هذا كثيرة. والمصنف رحمة الله ابدع في ترتيب فصول هذا الباب. لانه سمي الباب وجوب اليمان طاعتي والتتابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل اول فصول الباب متعلقا بوجوب اليمان به. باعتبار - 00:04:58

المدخلة المهم والباب الاساس الذي تبدأ به تبدأ منه باقي الحقوق الواجبة. ثم عطف رحمة الله بعد ذلك فصل فيما نحن فيه الليلة في وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم. ثم ثلث بفصل جعل فيه وجوب التتابع - 00:05:18

المصنف يرى ان التتابع اعم من الطاعة وذلك ان الطاعة في صنيع المصنف منحصرة في الامتثال لما امر او نهى عليه الصلاة والسلام. واما التتابع فباهه اوسع لانه يشمل الطاعة بمعنى الاستجابة لامر والنهي امتنانا وانكفاها ويتجاوز ما وراء ذلك الى - 00:05:38

الاقتداء بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. والى رغبة التشبه به في كل الاحوال. صلى الله عليه وسلم. فان هذا داخل في التتابع وهو ايضا من جنس الطاعة التي امر الله تعالى بها. ثم ثلث المصنف بعد ذلك بفصل بديع. جمع - 00:06:02

فيه اثارا رائعة عن سلف الامة الكرام رضوان الله عليهم وكيف كانوا احرص الناس قولا وفعلا في بيان طاعتهم واتباعهم المنبثق من حبهم الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وختم هذا الباب رحمة الله بذكر فصل يورد فيه عاقبة من تنكب عن اتباع هديه صلى الله عليه - 00:06:22

عليه وسلم ومن خالف طاعته وانها بوابة من بوابات الضلال والشقاء والحرمان عيادة بالله كل ذلك في مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله واما وجوب طاعته فذا وجب اليمان - 00:06:48

به وتصديقه فيما جاء به. وجبت طاعته لان ذلك مما اتى به الم يجب علينا اليمان بما جاء به؟ فان مما جاء به ان الله امرنا بطاعته. وليس في القرآن كم كبير - 00:07:08

من الآيات التي يأمرنا الله جل جلاله بطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان كنت عبد الله مؤمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا لما جاء به من الوحي فاعلم رعاك الله ان من الوحي الذي جاء به ويجب علينا فيه اليمان - 00:07:25

ان الله امرنا بطاعته بالله عليكم كم قرأتم وسمعتم في كتاب الله الكريم من الآيات التي يقرض الله فيها طاعته سبحانه بطاعة نبي وامة صلى الله عليه وسلم كم في القرآن اطيعوا الله والرسول - 00:07:45

واطيعوا الله واطيعوا الرسول. كم اقتربنا كثيرا في كتاب الله الكريم؟ سيسوق المصنف رحمة الله عددا من هذه قوس وابتداها بهذا النداء لي ولكل عبد مؤمن وامة مؤمنة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله - 00:08:04

ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. فامر الله بطاعته ونهى عن التولي والاعراض عنه. ونحن امره ونهيه عليه الصلاة والسلام. هذا النداء الكريم في كتاب الله العظيم جاء كثيرا. وبصيغ متعددة - 00:08:25

سوق المصنف رحمة الله بعضها ويقتبس من مشكّتها ما يدل على المقصود الذي اراد به اثبات وجوب طاعة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. نعم وقال قل اطيعوا الله والرسول واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. في سورة آل عمران واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:08:45

جاءت في سياق حديث القرآن عن غزوة احد وما كان فيها واستمر بعدها السياق في ايات متعددة تتتجاوز حزب من القرآن في الحديث عن احداث احد. وما اصاب المسلمين فيها. وجاءت هذا بعد قوله تعالى ولقد نصركم الله بدر - 00:09:12

انتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. واستمرت الآيات حتى جاء قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون قال بعض المفسرين قيل انها معاقبة لمن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرهم بما امرهم به يوم احد - 00:09:32

من البقاء على مواقعهم اعني الرماة على الجبل. ولما خالفوا ذلك وفي الآيات في سورة آل عمران مزيد اشاره من هذا وبعدها عن هذا

السياق فان الاية عامة. والخطاب لكل اهل الاسلام واطيعوا الله والرسول - 00:09:53

يقول اهل العلم ان عطف اسم النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الآيات دون تكرار الفعل لم يقل اطيعوا الله واطيعوا الرسول على انها جاءت هكذا في بعض الموضع - 00:10:12

لكن عندما يعطف اسم النبي صلى الله عليه وسلم على لفظ الجلالة فيه من البلاغة ما يوحي بان طاعته صلى الله عليه وسلم جزء من طاعة الله وهي كذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:10:28

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من اطاعني فقد اطاع الله فهذا حق وثبتت به الادلة في موضع اخر. والمعنى اللطيف في الاية تعليق الرحمة بقوله لعلمكم ترحمون تعليقها بهذا الماء الالهي. واذا فطاعتنا لربنا عزوجل - 00:10:45

وطاعتني لنبينا صلى الله عليه وسلم احد مسالك الرحمة التي ننسددها اهل الاسلام. فاذا ما اردت رحمات الله الواسعة واردت ان تتقلب في اكتافها وان تعم برحمة ربك تغشاك فتدفع عنك الملمات وتتوسع لك - 00:11:08

ضائق وتبسر لك العسير وتدفع عنك الهموم. تزيد رحمة الله لتعيش حياة اسعد وانت تتقلب في اكتافها. اعلم ان واحدا من بوابات هذه الرحمة ما قاله الله هنا اطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. ولعل ليست للترجي الا في كلام البشر. عندما اقول لك لعلك تفعل 00:11:28

وكذا ولعلي اتيك بهذا. فانما اريد اخبارا بفعل متعلق على الاحتمال. لكنها في حق ربنا جل على لا تفي الا التحقق والوقوع لعلمكم ترحمون. والله عزوجل يخبرنا اذا ان رحمته عزوجل متحققة لمن امتنى فاطاعه واطاعنا - 00:11:54

نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم وقال وان تطیعوه تهتدوا. وان تطیعوه الضمير يعود الى من الى النبي صلى الله عليه وسلم لان مبدأ الاية قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول - 00:12:18

فان تولوا فانما عليه ما حمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم. فان تولوا فان ما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا افتح اذنك لها جيدا. هذه والله قاعدة في القرآن - 00:12:36

وهي في كلمتين وان تطیعوه تهتدوا. من اراد الهداية فليس لها الا بباب الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تدری ما معنى الهداية؟ هي الطريق الوحيد الذي نعود به الى مساكننا الاولى في الجنة. من حيث هبط ابوانا ادم عليه السلام - 00:12:56

وان اردت مزيد بيان فاقرأ سورة طه فان الله لما اهبط ابانا ادم واما حواء بعد الاكل من الشجرة اعلن لهم ذلك القانون الذي نعيش عليه الى اليوم. قال اهبط منها جميعا - 00:13:16

بعضكم لبعض عدو يعني ادم وذراته وابليس وذراته فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:13:33

افهمت الان؟ اذا هما طريقان لا ثالث لهما قال فمن اتبع هداي وقال في الآخرى ومن اعرض عن ذكري. اذا هو اما اتباع الهدى واما الاعراض - 00:14:00

والهوى واما اردت ان تمسك بالطريق الاول لتنجو فلا يضل ولا يشقى لا ضلال في الدنيا وغواية ولا شقاء وحرمان في الآخرة. اذا هي السعادة في الدنيا وهي النجاة والفوز في الآخرة. فمن - 00:14:16

اتبع هداي طيب يا رب واين نجد هداك نجد هدى الله عزوجل الذي جعله طريقا ونورا يعيid البشر الى منازلهم في الجنة جعلها سبحانه في اشياء دل عليها في كتابه الكريم. قال في القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:14:34

فالقرآن واحد من مسالك الهداية وطرقها. والنبي صلى الله عليه وسلم واحد من مسالك الهداية او ما قال الله له وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض. فنبينا - 00:14:55

صلى الله عليه وسلم بما اوحى الله له وبسننته التي جاءنا بها وبهديه الاكمل عليه الصلاة والسلام منبع هداية فمن اخذ بها ومن تمسك بها ومن اكب عليها ومن ابحر فيها والله - 00:15:15

حق له ان يهتدي باذن الله عزوجل. وهنا يقول ربنا وان تطیعوه تهتدوا فهذه القاعدة التي هي شرط وجاء. وان تطیعوه تهتدوا ولك

ان تفهم ان من لم يطعه عليه الصلاة والسلام لن تتحقق له الهدایة بل جاءت باسرح من ذلك في سورة القصص - [00:15:34](#)

يقول الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم اي والله يا اخوة والله ما ترك احد سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الا انتقل من هدى الى هوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهوائهم. فهي اما هدى واما هوى - [00:15:58](#)
والهدي ليس الا في سنته وفي اتباعه. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع اهواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يقول الله عز وجل - [00:16:24](#)

وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. نعم وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. هذه الاية ايضا الموجبة لطاعته ان تبقى الله وسلام واحدة من اعجب ايات القرآن في بيان هذا الحق العظيم. ذلك انها رفعت منزلة الطاعة لرسول الله - [00:16:41](#)

الله عليه وسلم الى ان تبلغ طاعة ربك ومولاك جل في علاه. من يطع الرسول فقد اطاع الله. تزيد وان تكون عبادا مطينا لربك

مستجيبا لخالقك ممثلا لامر مولاك وسيدك ورب العالمين عز وجل لن - [00:17:07](#)

يصيب عبد طاعة ربه ولن يتحققها في حياته الا اذا اطاع نبيه عليه الصلاة والسلام. وقصة ذلك باختصار ان احدنا معاشر العباد ليس نبيا يوحى اليه. ولن يكلمه ربه عز وجل - [00:17:27](#)

ولن يبلغ علم مراد الله جل جلاله بنفسه. ولا من تلقائه ولا بد له من نبي ووحي. فجعل الله وحие وكلامه سبحانه مبلغا للعباد عن

طريق رسنه ومن هنا جاءت الاية من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن اطاع الله - [00:17:44](#)

حق المراد وبلغ المرظات ونزل غدا في الجنان من يطع الرسول فقد اطاع الله. وانت تفهم تماما ايضا من مفهوم الاية من لم يحقق طاعته صلى الله عليه وسلم فلن يبلغ قط طاعة ربه عز وجل وسيكون في عداد العصاة - [00:18:05](#)

بالله وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ليس في الاية هنا استثناء كل شيء اتنا الله به على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم يعني اعطانا. وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:18:27](#)

كل شيء يا رب؟ نعم كل شيء وما نهاكم عنه فانتهوا. كل شيء يا رب اي والله نعم كل شيء نهاانا عنه فانتهوا هذا عموم يا كرام ولهذا

يقول الامام ابو نعيم رحمة الله عليه في مثل هذه الاية يقول فرظ الله طاعته - [00:18:52](#)

العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء. فقال وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا قال رحمه الله وان الله اوجب على الناس التأسي به صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا مطلقا بالاستثناء - [00:19:13](#)

فيه فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولما اوجب الله عز وجل التأسي بخليله ابراهيم عليه السلام استثنى فقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما - [00:19:33](#)

بدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول لابيه لاستغفرن لك فاخرج هذا من مواضع استثناء اهل الاسلام بالخليل ابراهيم عليه السلام. ولم - [00:19:53](#)

شيء من امرنا بالتأسي ولا بالطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قف عبد الله هنا هنيهة عند هذه الاية. والقي الى حياتك وصفحة اياك نظر فاحصة. احنا نجد فيه يا - [00:20:13](#)

كرام ان كل شيء امرنا به النبي عليه الصلاة والسلام اخذناه وامتثلناه و فعلناه ام لا يزال عندنا لا تزال بعض القضايا في حياتنا عالقة ونعلم تماما بعض المواضع التي امرنا بها - [00:20:29](#)

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال في النفوس شيء من التردد والتذبذب او شيء من الحرج وضعف امتثال والتبااطئ يا كرام. والله انها امر عظيم. وما اتاكم الرسول فخذوه. لقد فهمها السلف اتم الفهم - [00:20:48](#)

فعاشوا حياة عنوانها الطاعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وادركتوا تماما انه والله لا خير في الحياة ولا سعادة في العيش ولا شيء مما يرجوه العبد في دنياه او في اخره لن يجده الا في طاعته لرسول الله صلى الله - [00:21:08](#)

الله عليه وسلم واصبح لسان حال احدهم لو قال لي مت مت مت مت مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحا

ادرکوا تماما انه لا يمكن لاحد ان يجعل نصب عينيه طاعة الحبيب المصطفى صلی الله عليه وسلم - 00:21:30

ثم يكون من وراء ذلك شيء من الشقاء او التعasse او الضلال التي تعود عليه في حياته بغم او هم او نكدا او مصاب حاشا والله ما بعثه الله عز وجل الا ليطاع. وما جعل طاعته الا سبلا من سبل رحمته. ومن اطاعه واتبعه - 00:21:49

صلی الله عليه وسلم سعد ونجا وتمتع بانعم انواع العيش في الحياة على الاطلاق لا شيء اهنا ولا اكرم للعبد المسلم من ان يعيش حياته ملؤها حب شاهده الطاعة الصادقة لرسول الله صلی الله عليه وسلم وما - 00:22:09

نهاكم عنه فانتهوا. لا شيء يستثنى بهذا. ولهذا قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم. التردد التباطؤ الاحجام عن شيء ثبت عندي وعندك ان هذا امره - 00:22:29

الصلاوة والسلام. هذا يا اخوة شاهد وخلل. خلل حقيقة في النفوس في الایمان في الطاعة. في المحبة. ينبغي ان تكون صرحاء كم عدد القضايا التي اعيشها في حياتي مخالفًا فيها؟ هي حبيبي عليه الصلاة والسلام. كم عدد النواهي التي اعلم انها - 00:22:49

نهانا عنها النبي صلی الله عليه وسلم فاذا بها تقع في حياتي مرات ومرات وسع دائرة البحث والفحص والنظر لدرك ان المسألة تتجاوز العبادات وستنها الى العادات الى الاخلاق الى المعاملات الى معيشة وحياتنا الى - 00:23:09

تعاملنا مع كل البشر من حولنا في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يعظ ويعلم اصحابه من ميراث النبوة الذي ظفر به بصحبته للنبي صلی الله عليه وسلم. فقال لعن الله الواشمات والمستوشمات - 00:23:30

والنامصات والمنتamas والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله. بلغ ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن يعني امرأة عالمة بالقرآن تقرأ وتحفظه. فاتت اليه فقالت ما حديث بلغني عنك - 00:23:50

انك لعنت الواشمات والمستوشمات والنامصات والمنتamas والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فقال ابن مسعود رضي الله عنه وما لي لا العن من لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو في كتاب الله - 00:24:10

قالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحى المصحف فما وجدته ما تقول. فقال لو كنت قرأته لقد وجدتني او ما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا جعلها قانونا يفهم به ان اي شيء ثبت في السنة فاعلم ان القرآن امر به - 00:24:29

من هذه القاعدة العظيمة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لما عاش السلف هذا المعنى الكبير في حياتهم بلغوا العلا وتسلموا ذرا المجد وعاشوا حياة كريمة عظيمة بهذا يا كرام فاقوا اجيال الامم. ونالوا الخيرية خيركم قرني. خير الناس قرنه عليه الصلاة والسلام. لما نالوا الخيريين - 00:24:53

ما نالوها من فراغ وصحبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام بكل ما فيها من شرف الا انها كانت مثقلة هذا الامتحان الكبير. ولم نجد في سير الصحابة الكرام رضي الله عنهم شيئا خلاف هذا الامر. وهو المعهود عنهم رضي - 00:25:20

الله عنهم لن ترى والله في حياتهم الا شواهد الصدق شيء والله يا اخوة يضرب له المثل وتتدھش له عجبًا تنزل آية تحريم الخمر فيبعث بها النبي صلی الله عليه وسلم بعض اصحابه وهم يشربونها حالا وانما كانوا يجتنبونها اوقات الصلاة لا تقربوا الصلاة - 00:25:40

تا وانتم سكارى يعيشون هذا المعنى ولا حرج على احدهم ان يشربها ويجتمع الصحابة ذات يوم فتنزل آية الخمر فيبعث بها النبي عليه الصلاة والسلام رسوله ليبلغ التحريم ويعلم الناس فيأتي هذا الرسول المبلغ الى دار ابي طلحة - 00:26:03

وهم مجتمعون وانس رضي الله عنه يخدمهم ويباشرهم ويسقي الخمر فلما يبلغهم باليه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله - 00:26:23

وعن الصلاة فهل انت منthose ما كانوا يحتاجون مزيدا على ان يبلغهم توجيه من النبي عليه الصلاة والسلام بامر الله ووحيه له. قالوا انتهينا انتهينا. اتظن ان بعظامهم قال لعله بعد اليوم او ينتهون من مجلسهم ذاك والله ما جرأ احدهم ان يرفع كأس الخمر الى - 00:26:50

وهي بيد حتي يتركها وفي الصحيح ان ان ازقة المدينة وسکكها سالت تجري فيها الخمر التي سکبها اصحابها ما كانوا يحتاجون الى رقيب يتبعهم ولا من يبحث عن امثالهم او تأخرهم لقد كان مبدأ يعيشونه في الحياة - [00:27:13](#)

والاعجب من ذلك في قصة تحويل القبلة لما نزلت الاية قد نرى تقلب وجهك في السماء.بعث النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه الى مساجد القرى المحيطة بالمدينة بتحويل القبلة وقد اهل قباء في صلاة الصبح بينما الناس - [00:27:37](#)

وباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها يقول الراوي فاستداروا وهم في الصلاة - [00:27:57](#)

هذا مشهد عجيب والله يا اخوة لهذه الطاعة المبادرة التي لا تعرف التوانى. وهذا الامثال قلت لك لقد قرروه مبدأ عظيمًا في حياتهم ما قالوا نستقبل القبلة من الصلاة التالية. ما انتظروا حتى يفرغوا من صلاتهم تلك. ويبحث المسألة ومن - [00:28:12](#)

متكلم على باب المسجد ومتى بلغ ومتى نزل الوحي. كل ذلك لم يكن مهما وقد ادركوا انه كلام حق ويجب له امثال ومسجد القبلتين ما زال يحمل هذا الاسم الكريم في مدينة النبي صلی الله عليه وسلم. ليبقى شاهدا لlama الى يوم القيمة - [00:28:32](#)

ها هنا كان جيل من امثالنا كريم عظيم هم جيل الصحابة. ها هنا وهم في الصلاة كانوا جوه جهة بيت المقدس فاستداروا في اثناء الصلاة الى الكعبة لم يحملهم شيء على التأخير عن الطاعة ولا الامثال ولا المبادرة استداروا - [00:28:52](#)

وهم في الصلاة ما عرفنا شيئا من التراجع والخور وضعف الایمان في حياتنا الا لما عشنا هذا التراخي في الطاعة والامثال صدقا والله لك ان تقيس لك ان تقيس قوة الایمان في قلبك - [00:29:12](#)

وفي في حياة المجتمعات المسلمة ان تقيسه بحجم الطاعة وسرعة المبادرة والامثال. كلما كان القلب اسرع امثالا واتم طاعة صدقني هو اقوى ايمانا. وبالعكس فليس شيء من اثار ضعف الایمان باوضح من التباطؤ في الطاعة. تأتي الحرام ونعرف انه حرام - [00:29:29](#)

ونفرط في الواجب ونعرف انه واجب. ونzed في السنة ونحن نعلم انها سنة. هذا مكمن خلل صحيح هي مراتب لكننا نتكلم عن هدي كامل وعن حياة مشرقة وعن مبدأ عظيم ينبغي ان نتوافقى به. بل والله - [00:29:55](#)

الكرام حق علي وعليك ان يذكر بعضا بهذا الاصل العظيم. الطاعة للنبي الكريم صلی الله عليه وسلم. نتوافقى ولو كنا مقصرين سليم وانا مقصر واعرف فيما قصرت فيه لكن لا يمنعني هذا ان احدث اخوتي واوصيهم ويوصونني بهذا المبدأ الكبير هو - [00:30:14](#)

حق عظيم لا عذر لنا والله في التفريط فيه او التقسيم. وكلنا مقصر. لكن حسبنا ان نزرع في دواخلنا ان هذا المبدأ ينبغي ان يتمتعنا في قلوب اهل الاسلام. وان يتربى عليه بنو الاسلام. وان يعرف المسلم انه لا اكرم من هدي - [00:30:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يمكن ان يتبع في الحياة وانه متى رمى الخلاص والتتجاة لاما؟ ومتى رمى لها السعادة والفلاح فاقصر طريق واقربه والذي بعث النبي بالحق صلی الله عليه وسلم اقصر طريق واقربه هو امثال هديه وطاعته عليه الصلاة والسلام. نعم. وقال عز - [00:30:55](#)

وجل ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء طالحين وحسن اولئك رفيقا. هذه الاية الكريمة في النساء جعل فيها الجزء الموعود الكريم بصحبة - [00:31:19](#)

نبىين والصديقين والشهداء والصالحين معلقة على هذا الشرط ومن يطع الله والرسول. فمن حق هذه الطاعة الكريمة لله سبحانه ولنبىنا صلی الله نال هذا الشرف بصحبة هذه الثلة من انعم الله عليهم من - [00:31:39](#)

النبىين والصديقين والشهداء والصالحين. وفي بعض مرويات السنن وفيها ضعف. يتقوى بعضها بعض فيما اخرج الطبراني في الصغير وحسن الهيثمي اسناد بعضها وبعضها يتقوى بعض وحسن السيوطي مجموعها ان بعض الصحابة - [00:31:59](#)

وجد في نفسه الحزن والاثر فلما سئل او سأله النبي صلی الله عليه وسلم اخبر انهم يتذكرون يوم الاحنة من الحزن واللوامة على فراق لقائهم للنبي عليه الصلاة والسلام في الاحنة. قالوا يا رسول الله انك اذا بعثت - [00:32:19](#)

كنت مع النبيين فكيف نراك في الجنة وهذا كان هم يشغل القلوب المحبة لنبيها عليه الصلاة والسلام. وفي بعضها يروى عن ثوبان وعن رجل من الاعراب ان يا رسول الله اذا - 00:32:39

اليك اتيناك فكيف نفعل في الجنة؟ فنزلت الآية ومن يطع الله والرسول فاولنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الصحابة وهم صحابة واعينهم مكتحلاً بالرؤبة وقلوبهم مفعمة بشرف الصحابة يحملون هم الآخرة انا وانت والله اولى بالهم - 00:32:54

ما رأينا في دنيانا ونشتاق اليه في اخرانا عليه الصلاة والسلام فاعلم ان الله اقام طاعته صلى الله عليه وسلم مقام الصحابة لتنازل شرف رؤيته. والله ما على عبد مسلم اشتاق قلبه - 00:33:21

الاجتماع بحبيبه عليه الصلاة والسلام الا ان يدخل في دنياه رصيدها من الطاعة وعدداً كبيراً من السنن يستوفيها في حياته هذا رصيده في دنياك عبد الله. فاجمع من طاعتك لربك، ولنبيك صلى الله عليه وسلم ما عسى ان يكرمه الله - 00:33:38

في الجنة ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. نعم، وقال عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:34:00

فجعل تعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته. وقرن طاعته بطايعه ووعد على ذلك بجزيل الثواب. واوعد على مخالف على مخالفته بسوء العقاب. واوجب امتثال امره واجتنابا - 00:34:23

نهيه قال المفسرون والائمة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في التزام سنته والتسليم لما جاء به وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من ارسله اليه. وقالوا - 00:34:43

من يطع الرسول في سنته يطع الله في فرائضه. قال المفسرون طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في التزام سنة والتسليم لما جاء به عليه الصلاة والسلام. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - 00:35:05

ارسله ربها الا ليطاع وما امنا به الا لتطيعه عليه الصلاة والسلام. يقول الحافظ ابن كثير اي فرضت طاعته على من ارسله اليهم فطاعته ارض واتباع سنته عليه الصلاة والسلام والاستجابة لامرها ونهايه واجب لا خيار فيه. قال مجاهد رحمه الله وما ارسل - 00:35:25 من رسول الا ليطاع باذن الله. اي لا يطيع احد الا باذني. يعني لا يطيعه الا من وفق لذلك. وهذه لفتة لطيفة ويرى مجاهد رحمه الله ان من دلائل التوفيق الالهي لك عبد الله ان تطيع رسول الله صلى الله - 00:35:49

وعليه وسلم في الحياة وان تكون صاحب سنة وان يعلم شأنك بالحرص على السنن وتطبيقاتها. قال وما ارسلنا من رسول الا باذن الله قال لا يطيع احد الا باذني يعني لا يطيعه الا من وفقه لذلك. هذا توفيق اذا وحقنا - 00:36:09

ان ننسده وان نطلبها وان نسعى اليه حثيثا. يقول المصنف رحمة الله جعل الله طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته وقرنها بها قارنها في موضع كثيرة واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولما جعل الطاعتين طاعة واحدة قال من - 00:36:29

اطع الرسول فقد اطاع الله. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. لا بد ان تقرر في النفوس هذه القضية الكبرى المصطفى صلى الله عليه وسلم حق من وجوه عدة اولاً ان الله امر بها - 00:36:49

وحسبك عبد الله بامر يأمرك الله به. ليس مرة ولا ثرتين ولا عشرة ولا عشرين. مرات كثيرة يأمر الله في القرآن اهل الایمان بطاعة نبيه عليه الصلاة والسلام وباساليب عدة. ثانياً ان طاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:06

من لوازم الایمان به اولئك مؤمنين به نبياً صلى الله عليه وسلم واجب هذا الایمان وتبعته طاعته عليه الصلاة والسلام. وثالثاً ان هذا من اصدق دلائل محبتة عليه الصلاة والسلام. لا تحدثني عن حبك للحبيب - 00:37:26

عليه الصلاة والسلام لا بالقصائد ولا بالمدائح. وليس بكتابة القطع ولا الخطب العصماء. حدثني عن حبك له صلى الله عليه وسلم حديثاً صامتاً ليس فيه الا حياة كاملة تنطق بانك عبد محب - 00:37:46

نبيك عليه الصلاة والسلام تقتفي اثاره وتنهج نهجه وتتبع حثيثا كل شأن من هديه الكريم عليه الصلاة والسلام. ورابعاً لان طاعته سبيل هداية ونجاة كما تقدم في قوله سبحانه وتعالى وان تطیعوهم تهتدوا. سادساً انها طريق من الله عز وجل للعبد ينال به محبة

ويقابلها انها طريق ليرحب الله عز وجل عبده وقد جمع معا في قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله وسيأتي حديث المصنف عن الاية هذه في الفصول الاتية ان شاء الله. الله المستعان - 00:38:33

وسائل سهل بن عبدالله عن شرائع الاسلام فقال وما اتاكم الرسول فخذوه. وقال السمرقندى يقال اطيعوا الله في فرائضه والرسول في سنته. وقيل اطيعوا الله فيما حرم عليكم. والرسول في - 00:38:51

ما بلغكم ويقال اطيعوا الله بالشهادة له بالريوبية والنبي بالشهادة له بالنبوة وكل الجمل التي ساقها المصنف في هذا المعنى صحيحة يكمل بعضها بعضا. والتنوع فيها هنا ليس اختلافا ولا تناقضا لكنه تعبيرات تفاوتت فيها الفاظ السلف رضوان الله عليهم فمنهم من قال 00:39:11 -

اطاعوا الرسول في سنته كما يطاع الله في فرائضه. ومنهم من قال يطاع الله في الفرائض والنبي صلى الله عليه وسلم في السنن والحق ان الله بعث نبيه عليه الصلاة والسلام وكان فيما جاء به من السنن والشائع التي بلغها لامة ما يؤكـد - 00:39:37 القرآن تارة وما يفسر القرآن تارة وما يوضح مجمل القرآن تارة كل ذلك حوتة سنته وامرنا بطاعته يشمل ذلك كله بلا استثناء. وتقدم قول الامام ابي نعيم رحمة الله عليه فرض الله - 00:39:57

طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط لا شرط فيه ولا استثناء. فقال وما اتاكم الرسول فخذوه يعني كله وما نهاكم عنه فانتهوا. يعني كله ايضا بلا استثناء ولا قيد. فكل شيء ثبت عندك عبدالله - 00:40:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله او امر به او نهى عنه فيليس لك الا ثلاثة اشياء اولها ان يثبت في قلبك صدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام وانه وحي من الله لا ينطق فيه عن الهوى. وثانيةا - 00:40:38

التعظيم لكل شيء يبلغك من هدي نبيك الراى صلى الله عليه وسلم. فتجعله على العين والرأس حبا وكرامة وفي قلبي اجالا وتقديرها وتعظيمها. وثالثها ان تمثل لا خيار لك ولو كنت على خلاف ذلك فيما الفت او عهدت او نشأت او تعلمت طالما بلغك ان هذا طريقه عليه 00:40:56 -

الصلاه والسلام فلا خيار لك والله قط وليس لنا الا اتباع هديه والاستنان بسنته. ولما ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجالا من اصحابه وقد نزل ازاره عن منكب عن كعبه فقال ارفع ازارك - 00:41:23

والرجل لا يلتفت الى القائل ولم يدرى انهنبي الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر بما وجده عليه الصلاه والسلام وعليه فلما التفت اذا بالنبي عليه الصلاه والسلام قائما وهو الذي يحثه على ذلك ولم يكن له جواب سوى - 00:41:42

من كلمتين قال له اما لك في اسوة هذا سؤال ينتهي عنده الكلام وليس امام القلب المحب للنبي صلى الله عليه وسلم الا ان يقول بلى والله لنا فيه اعظم الاسوة واصدقها واكملاها - 00:42:02

وينبغي ان تمتلى القلوب بهذا المعنى العظيم في تقريره واثباته ثم العمل به. نعم. قال القاضي عياض حدثنا ابو محمد بن عتاب بقراءتي عليه قال حدثنا حاتم بن محمد قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن خلف - 00:42:20

قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا البخاري هذا الامام البخاري صاحب الصحيح رحمه الله يسوق الحديث بسنده والحديث في الصحيحين. نعم. قال حدثنا عبدان - 00:42:40

قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:57

قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن اميري فقد عصاني. فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. اذ الله امر بطاعته. فطاعة - 00:43:13

امتثال لما امر الله به وطاعة له. نعم. هذه من اصلاح الادلة التي تبين منزلة طاعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان طاعته طاعة لله عز وجل. وان عصيانه والعياذ بالله عصيان - 00:43:33

الله عز وجل ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه في سرية وامر عليهم اميرا قال لهم هذا الحديث من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني. فاميره صلى الله عليه وسلم -

00:43:53

له الطاعة بتأمیره عليه الصلاة والسلام عليهم. فطاعته طاعة له وطاعتني لنبينا صلى الله عليه وسلم طاعة لله لأن الله بعثه فما عصى الله من اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:44:17

وما عطاء الله من عصى نبيه صلى الله عليه وسلم. فهما امران لا يفترقان. ان اطعنه اطع الله وان عصيته عصيت الله. لا اجتهاد عبد الله. ولا خيار ولا مناص. فاذا هو اما طاعة لله. متوقفة على طاعة -

00:44:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك السعادة والمنجاۃ والواجب. واما الاخری عیاذا بالله وهي الھلاک والشقاء والغوى فاذا هذا قانون عظیم. وهذا اصل صریح من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. وهي تمام -

00:44:56

في معنی قوله سبحانه وتعالی المتقدم انفا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد حکی الله عن الكفار في درکات جهنم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول -

00:45:16

فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم التمنی. هذه واحدة من وجوه العذاب يوم القيمة اجارنا واجاركم الله وهي حکایة في القرآن على السنتم. يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا -

00:45:36

عن الرسول فيصرح اهل النار والعياذ بالله ان سبب دخولهم تنکبهم لهدي رسول الله الصلاة والسلام وان شئت فقل صرحوا واعترفوا ان معصيتهم لله ومعصيتهم لرسول الله صلى الله عليه -

00:45:55

وسلم كانت سببا فيما بلغوه من الشقاء ودخول النار والعياذ بالله فيقولون ماذا؟ يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول يتمنون حيث لا ينفع التمنی وهو ومندمة لانهم تنکبوا بابا امرموا به. واغلقوا شریعة شرعاها الله عز وجل للعباد. وهذا طريق غواية -

00:46:15

والعياذ بالله يبلغه كل من خالف وعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. هذا ايضا امر مطلق بطاعته -

00:46:39

استثناء يقول صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. والحديث في الصحيحين اجتنبوا كل شيء نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مبدأ ايضا عظيم امة الاسلام. الا نفرق بين نهي ونهي. سواء تعلق النهي بامر في العقائد. كنهي -

00:47:00

عن الشرک بالله وصرف شيء من العبادة لغير الله او التعلق بغير الله او اعتقاد النفع والضر بيد مخلوق دون ان الله عز وجل او كان ذلك النهي متعلقا ببابا دون ذلك في العبادات. فكل عبادة نهينا عنها وجب اجتنبها -

00:47:23

اما المعاملات والاداب والاخلاق فسبيلها الوصول الى اكمل هدي واسعد حياة ما نهيتكم عنه فاجتنبوا. اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. صبغ العموم في الفاظ هذا الحديث تقتضي انه لا شيء مما ثبت عندنا نهي النبي صلى الله عليه وسلم لنا عن اتيانه الا

ويجب فيه شيء واحد -

00:47:43

فقط فاجتنبوا الاجتناب هو المطلب الوحيد لكل شيء ثبت عندنا يا كرام من نهي النبي عليه الصلاة والسلام. ويقابل ذلك يقول اخر من التشريع وهو الاوامر وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم -

00:48:13

ولهذا قال العلماء اشد من الامر واکد. لم؟ لانه في النهي قال فاجتنبوا مطلقا. واما امر قال ما استطعتم فعلق الامر بالاستطاعة واطلق النهي بلا قيد فلا عذر في ارتكاب نهي لانه لا يحتاج الى قيد. كل نهي ثبت وجب اجتنباه -

00:48:33

ما الامر فمناط بالقدرة والاستطاعة والعجز فيه عذر لكن لا عذر في اقتحام المنهايات ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. نعم وفي حديث ابی هريرة رضي الله عنه وعنه عليه السلام -

00:48:58

كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله ومن يأبی قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی. لما قال عليه الصلاة والسلام كل امتی -

00:49:20

يدخلون الجنة الا من ابی عجب الصحابة هل يعقل ان واحدا من امته عليه الصلاة والسلام تفتح له ابواب الجنة فيابی قال كلکم

يدخل الجنة الا الذي لا يريد. من الذي لا يريد؟ سأله قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن - 00:49:37
عصاني فقد ابى هذا انتباه والله امة الاسلام وتحذير شديد هو اعلان بلسان المقال اعلان بلسان الحال يعلن كل من خالف النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه في شيء من اوامره او نواهيه اعلام بلسان حاله انه لا - 00:49:59

اريد دخول الجنة انه يأبى انه يمتنع انه يتغدر عليه دخول الجنة. قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:50:27

قولوها لكل احد تأخر تباطأ خالف عصى تجرأ اقتحم تساهل فرط في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه في شريعته في دلالته في الميراث العظيم الذي ورثه لامته. قولوها لكل من فرط فيها. واقتحمه - 00:50:44

عصاها وظرب بها عرض الحائط. قولوا له انت بهذا تعلن عصيانا لا يمثل الا اباء لدخول الجنة والله المستعان. من يأبى يعلن عصيانا يمتنع معه دخول جنة فتح الله لنا ابوابها على يد رسول - 00:51:07

صلى الله عليه وسلم قال رسولنا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الى النور بعثه الله ليخرجننا لتدخل جنة عرضها السماوات والارض وحجز لنا في الجنة اوسع المجالس والمراتب والدرجات. وبشرنا باننا ال اكثر دخولا للجنة من بين سائر - 00:51:27

الاهم واتنا عليه الصلاة والسلام بما يحملنا على الوصول الى الجنان وتبوء منازلها لكنه تبقى فئة تتأبى دخول الجنة اجارنا واجاركم الله ولا يقول هذا عبد بلسان مقاله قط لكنه بلسان حاله كما قال عليه الصلاة والسلام ومن عصاني فقد ابى - 00:51:54

وفي الحديث الآخر الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيوني واني انا النذير العريان. فالنجاة فاطاعه طائفة من قومه. فادلجو فانطلقوا على مهل - 00:52:22

ان فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهالكم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. هذا من اروع - 00:52:47

الامثلة التي ظربها النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف امته من الامر الذي جاء به طاعة او معصية قال ما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما. فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيوني واني انا النذير - 00:53:08

والعربيان جرت عادة العرب اذا ابصر احد افراد القبيلة رعبا او خوفا او حذرا وجاء يبلغهم يصبح باعلى صوته او يلطم او يشق ثوبه وربما تعرى يتعرى ليكشف الانظار واصبح عرفا ان الرجل اذا جاء يعلن ويصبح ويستنفر وقد تعرى ان المصيبة عظيمة. وان القضية كبيرة. قال - 00:53:31

فللنذير العريان فالنجاة. يعني التمسوا النجاة عباد الله. قال فاطاعه طائفة من قومه فادلجو. ادلجو يعني تحركوا بسرعة وساروا ولو كان الوقت ليلا. ما ينتظرون الصباح. الرجل يقول رأيت الجيش بعيوني - 00:53:59

فاذما انتظروا حتى الصباح ابادهم الجيش واستأصل خضراءهم فلا بد من السرعة في النجاة. قال فاطاعه قوم فادلجو فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم واما الطائفة الاخرى من سمعوا صيحة النذير وتحذيرا هذا الرجل قال وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم - 00:54:16

فصبحهم الجيش فاهالكم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. فهو كذلك نحن معشر الامة مع نبينا صلى الله عليه وسلم. اما مبادر مطيع - 00:54:43

فينجو ويسلم. واما متباطئ متاخذل. لم يتمثل ولم يستجب فذاك الذي يخشى ان يأتيه الموت بغتة فيصبح وقد اجتاحه الهاك والشقاء بتنكبه هدي النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. وفي الحديث الآخر في - 00:55:03

بمثله كمثل من بنى دارا وجعل فيها مأدبة. وبعث داعيا. فمن اجاب الداعية دخل الدار. واكل من المأدبة لم يجب الداعية لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. هذا مثال اخر. قال مثلني ومثل ما بعثني الله به كمثل من بنى - 00:55:23

دارا وجعل فيها مأدبة يعني اقام وليمة. وبعث داعيا يدعوا الناس هلموا الى الطعام. فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة

ومن لم يجب الداعي من لم يجib الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. ثم يفسر النبي عليه الصلاة والسلام اوجه الشبه في هذا المثل. نعم. فالدار - 00:55:45

الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله فمن اطاع محمد فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم كلما فقد اطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ومحمد - 00:56:09
فرق بين الناس يفرق الله به بين المؤمن والكافر وبين العبد المطيع الممتنع والآخر المتخاذل الذي ما يزال متنكبا هدي نبيه عليه الصلاة والسلام. هذا باب عظيم في وجوب طاعته تم بها وفصله من حديث المصنف وللباب فصول اخر لها تتمة وتبعات ان شاء الله تعالى. الليلة جمعة - 00:56:29

كريمة عظيمة شرفها ينال بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما اجمل الجمعة الراء اصبح نور النبوة في اشراقها لاحا. وذكر احمد يسري في دقائقها يزيل هما. ويملا الكون - 00:56:55

افراح صلى عليه الهي كلما شرقت شمس لتعلن بعد الليل اصحابا. فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا عدد من صلى عليه المصلون. وعدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون - 00:57:15

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واغضنا وتقبل صيامنا واجب دعائنا. فانا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:57:33

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد - 00:57:53
للله رب العالمين - 00:58:13